

{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } (1)

{ تَبَّتْ } خابت " ع " أو ضلت أو [صفرت] من كل خير أو خسرت { يَدَا }

عبر بيديه عن نفسه

{ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ }

[الحج: 10] أو عن عمله لأن العمل يكون بهما في الأغلب { أَبِي لَهَبٍ } كنوه بذلك لحسنه وتلهب وجنتيه وذكره الله تعالى بكنيته لأنها أشهر من اسمه أو عدل عن اسمه لأنه كان اسمه عبد العزى أو لأن الاسم أشرف من الكنية لأن الكنية إشارة إليه باسم غيره وكذلك دعا الله تعالى أنبياءه بأسمائهم { وَتَبَّ } تأكيد للأول أو قد تب أو تبت يدها بما منعه الله من أذى رسوله صلى الله عليه وسلم وتب بماله عند الله تعالى من العقاب أو تب ولد أبي لهب، تبت يدها عن التوحيد " ع " أو من الخيرات.

{ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ } (2)

{ مَا أَغْنَىٰ } ما دفع أو ما نفع { مَالُهُ } غنمه كان صاحب سائمة أو " تليدة أو طرفة " { وَمَا كَسَبَ } عمله الخيب أو ولده " ع " قال الرسول صلى الله عليه وسلم " **أولادكم من كسبكم** " وكان ابنه عتبة مبالغاً في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال كفرت بالنجم إذا هوى وبالذي دنا فتدلى وتفل في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم وخرج إلى الشام فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " **اللهم سلط عليه** "

كلباً من كلابك " فأكله الذئب. فلم يغن عنه ماله وكسبه في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم أو في دفع النار يوم القيامة.

{ سَيَّضَلِي نَاراً ذَاتَ هَبِّ } (3)

{ سَيَّضَلِي } سين الوعيد أو بمعنى سوف يصلى يكون صلى لها حطباً لها ووقوداً أو تصلية النار أي تنضجه " ع " { هَبِّ } ارتفاع أو قوة واشتعال وهذه صفة مضلعة لكنيته وعده الله تعالى بأنه يدخل النار بكفر أو يموت على كفره فكان كما أخبر.

{ وَأَمْرَأْتُهُ حَمَّالَةَ الْحُطْبِ } (4)

{ وَأَمْرَأْتُهُ } أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان { حَمَّالَةَ الْحُطْبِ } تحتطب الشوك فتلقيه في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم ليلاً " ع " أو كانت تعير الرسول صلى الله عليه وسلم بالفقر [وكانت تحطب فعيّرت بأنها كانت تحطب أو] لما حملت أوزار كفرها صارت كالحاملة لحطب نارها التي تصلى به أو لأنها كانت تمشي بالنميمة وسمي النمام حمالاً للحطب لأنه يشعل العداوة كما يشعل الحطب النار أو جعل ما حملته من الإثم في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم كالحطب في مصيره إلى النار فيكون عذاباً.

{ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ } (5)

{ فِي جِيدِهَا } يوم القيامة. جيدها: عنقها { حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ } سلسلة من حديد
ذرعها سبعون ذراعاً سميت مسداً لأنها ممسودة أي مفتولة أو حبل من ليف المقل أو
قلادة من ودع على وجه التعبير لها أو حبل ذو ألوان من أحمر وأصفر تترين به في
جيدها " ح " فغيرت بذلك أو قلاده جوهر فاخر قالت لأنفقنها في عداوة الرسول
صلى الله عليه وسلم أو عبر بذلك عن خذلانها كالمربوطة عن الإيمان بحبل من مسد
ولما نزلت أقبلت تولول ويدها ففهر وهي تقول:

مذمماً أبيناً ودينه قلينا

وأمره عصينا

والرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله تعالى عنه في المسجد فقال يا رسول
الله إني أخاف أن تراك فقال إنها لن تراني وقرأ قرآناً اعتصم به فلم تره فقالت لأبي بكر
رضي الله تعالى عنه إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال لا ورب هذا البيت ما
هجاك فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" قد حجبني عنها ملائكة فما
رأتني وكفاني الله تعالى شرها "** فعثرت في مرطها فقالت: تعس مذمم.